فاد ازبلت

حكمان لفظيا فاعتبار احدهما دون الاخر يكون حكما قلنا لو لم يعتبر الهمزة في يوعد لسقطت الواو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم النقل من الضمة الى الكسرة وهو ثقيل فلذا اعتبرت هنا دون ثمه وكذلك اى كحكم وعد نعد في جميع تصارفه حكم ومق اى احب يمق اصله يومق كيوعد فاذا ادخلت كسرة ما بعد اى ما بعد الواو اعيدت الواو المحذوفة لزوال ما وجب معها حذف وذكرنا انما يقصد اذا بني الفعل اذا لم يسمى فاعله لم يوعد كقوله نعم لم يلد ولم يولد ولم تثبت الواو في يفعل بالفتح لعدم علة حذفها وهو الثقل كوجل بالكسر اى خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل وهو الاصل والثانية ياجل بقلب الواو ياء للخفة والثالثة ياجل بقلب الواو الفا والرابع ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ايجل امر مخاطب من توجل بمعنى يخاف حذفت منه حرف المضارعة وزيدت في اوله همزة الوصل مكسورة وحذفت حركة الاخر للجزم فصار اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايجل فان ضم ما قبلها اى ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في ايجل عادت الواو المنقلبة الى اصلها في اللفظ دون الخط فتقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو وذلك لان الهمزة الوصل لما سقطت في الدرج بقي الياء الساكنة وما قبلها مضموم اللفظ فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وانما قلنا في اللفظ لان الهمزة ثابتة في الخط لان مبنى الكتابة على الوقف وهو يمنع الياء عن انقلابها الى الواو لان الضمة حينئذ تكون قبل الهمزة لا قبل الياء وانما تكتب بالياء واما اذا كانت ما قبلها كسرة فتلفظ بالياء وتكتب بالياء ايضا نحو يا عبد الله ايجل وتثبت ايضا الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة كوجه اى اشرف يوجه اوجه لا توجه وكذا الواقع الامثلة وحذفت الواو من يطأ ويضع ويسع ويقع ويدع هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان يقال سلمنا ان الواو قد حذفت من يعد ونحوه لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذفت من يطأ ويضع ويسع ويقع ويدع مع ان الواو فيها

وتكتب بالياء لشبه الضمة الوصل في الخط صح

لم يقع

٧٥

لم يقع بين ياء وكسرة بل بينهما وبين الفتحة فاجاب عنه بان الواو انما حذفت منها لانها في الاصل على وزن يفعل بالكسر اى بكسر العين فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة بفتح لحرف الحلق كثيرا في كلامهم فلم فتحت ههنا الحروف الحلق وحذفت الواو ايضا من يذر وهذا ايضا جواب عن سؤال مقدر تقديره السؤال انكم قلتم انما حذفوا الواو من الامثلة المذكورة للعلة المذكورة وفتحوا كلها لاجل حرف الحلق فلم فتحوا العين من يذر مع ان اصله يوذر بالكسر حذفت الواو لوقوعها بينهما فصار يذر بالكسر ولم يكن فيه حرف الحلق حتى يفتح لاجلها فاجاب بان انما فتحوا العين في يذر لكونه في معنى يدع ويدع لامه حرف الحلق فحمل يذر عليه رعاية للتناسب واماتوا اى لم تستعمل العرب ماضي يذر وماضي يدع اى لم يسمع منهم ودع ولا وذر ولا اسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والمصدر والالة لانهما بمعنى ترك فاستغنى بلفظ ترك منهما في جميع تصرفاتهم وفيه نظر اذ لو كان كذلك يلزم ان يستغني ايضا عن مضارعهما بمضارع ترك واما من قرأ ما ودعك بتخفيف الدال فشاذ لا يقاس عليه ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان اذا لم يكن ماضي يذر ويدع لا فاعلهما ومصدرهما مستعمل فمن اين عرفت ان فاءهما واو فاجاب عنه بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يجز حذفه كما سيجيء بعد قوله واما الياء عطف على قوله اما الواو اذا وقعت الفاء فتثبت على كل حال اى في جميع تصرفاته الاسمية والفعلية سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في غيرهما وسواء عين فعله مفتوحا او مضموما او مكسورا لانها اخف من الواو فتبقى في كل حال نحو يمن من اليمن وهو البركة يمن كحسب يئس من الياس وهو القنوط ييأس كعلم يعلم وجاء ييس في المضارع بحذف الياء وياس بقلبها الفا تخفيفا على الشذوذ ويسر اى لعب القمار ييسر كيضرب يضرب وتقول في افعل من الياء اى مما فاؤه ياء ايسر الماضي يوسر في المضارع فهو موسر في اسم الفاعل والاصل فيهما ييسر وميسر

Copyright © King Saud University